رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرآن الكريم

501- تفسير القرآن بجامع البابطين | سورة المجادلة ٤١-آخرها

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:00:00

وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الثلاثاء الموافق للسابع عشر من الشهر الخامس من عام ستة واربعين واربع مئة والف للهجرة. مجلسنا المبارك - 00:00:29

الذي نسأل الله سبحانه وتعالى ان يأخذ نصيبه من الفضل العظيم الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فيه بان مثل كل هذه المجالس التي تحفها الملائكة. وتغشاها الرحمة وتنزل عليه السكينة. ويذكر الله الحاضرين في مثل هذه المجالس في الذكر الحسن - 00:00:49

نسأل الله ان لا يحرمنا هذا الفضل العظيم. خيركم من تعلم القرآن وعلمه. نجلس هذه الدقائق نأخذ ايات من كتاب الله ومن كلام الله سبحانه وتعالى. ونتدبرها ونتفكر فيها. ونأخذ ما فيها من المواعظ والتوجيهات - 00:01:09

الربانية سورة المجادلة وتحدثنا عنها في لقاءات ماظية وهي من السور المدنية التي تتحدث عن الاداب والاخلاق والاحكام التي تهم كل مسلم بدأت بحكم من اجل الاحكام واعظمها وهو حكم الظهار الذي قد يتساهل كثير من الناس - 00:01:29

وهذا يدل على ان الانسان مؤاخذ بما يتكلم ولو كان مازحا. فالشريعة لها حدود كما قال سبحانه وتعالى تلك حدود الله. فالظهار امره عظيم. وحكمه حكم حكم الله به. ورتب عليه - 00:01:59

العقوبة ورتب عليه ايضا الكفارة المغلظة لمن قال لزوجته انت علي ظهر امي او انت علي حرام او نحو ذلك من العبارات ولو كان مازحا. فانه مؤاخذ على ذلك ومحاسب عليه - 00:02:19

وقد ظلم نفسه وفوق ذلك تلزمه الكفارة المغلظة وهو عتق رقبة مؤمنة فاذا ان يجد وبحث ولم يجد وتعذر عليه هذا الامر فانه ينتقل الى صيام شهرين متتابعين لا يفصل بينهما بفطر ولو فصل بفطر للزمه ان يعيد هذين الشهرين مرة اخرى. فاذا - 00:02:39

بتقرير طبي او نحوه فانه ينتقل الى اطعام ستين مسكينا. وهذا الحكم من الله سبحانه وتعالى حكم يجب على كل مسلم ان يتقبله ويجب على كل مسلم ان يصون لسانه من القول الذي يتعدى فيه - 00:03:09

حدود الله. ولذلك الله سبحانه وتعالى لما ذكر هذا الحكم الشرعي قال وتلك حدود الله كافرين عذاب اليم. الذي يكفر او لا يتقبل او يعترض على حدود الله له العذاب الاليم. بعد ذلك تتحدث السورة - 00:03:29

عن شيء من الاداب مثل احكام النجوى واذا تناجى اثنان دون الثالث فلا يجوز يعني لا يجوز في شخص لاثنين ان يتناجا دون الثالث واذا تناجي اي انسان او تناجي مجموعة من المؤمنين يجب ان يتناجوا - 00:03:49

البر والتقوى. ولذلك الله سبحانه وتعالى قال لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بينهم واما غير ذلك لا خير في كثير من نجواهم. ولا نفع فيها ولا فائدة فيها. ثم تتحدث السورة ايضا عن ادب اخر من اداب - 00:04:09

من الاداب التي يجب على المسلمين ان يتحلوا بها وهي اداب المجالس. كما قال سبحانه وتعالى في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا. والنجوى والحديث والمجالس كلها من الاداب التي - 00:04:29

عليه الاسلام. فكيف تجلس المجلس؟ كيف تأخذ مجلسك؟ كيف يكون تكون المجالس؟ اذا احتاج المجلس الى التفسح يجب عليك ان

تتفسح وتأخذ بقول الله فافسحوا يفسح الله لكم. يعني الله سبحانه وتعالى لما امرك بهذا الامر بين لك ثمرته. قال افسح يفسح الله لك - 00:04:49

توسع يوسع الله لك. يوسع الله لك في كل ما تحتاج اليه. كل ما يأتيك من ضيق فان الله يوسع لك في التزمت امره وامتثلت وامتثلت ما يأمرك الله به. ولذلك قال واذا قيل انشزوا حتى لو وصل الامر الى ان ترتفع - 00:05:09

وتقوم من هذا المجلس فلا بأس فلا بأس حتى لو امرك من امرك بالقيام فلا بأس واذا قيل ولذلك رتب الله على هذا هذا الحكم الشرعي وهذا الادب الخلقي ان الله سبحانه وتعالى يثيب على ذلك ولذلك قال يرفع الله الذين - 00:05:29

امل منكم والذين اوتوا العلم درجات. فالايمان والتصديق باوامر الله وامتثال اوامره والعلم والتعلم والاستفادة الله سبحانه وتعالى يرفع بها يرفع باهلها درجات درجات عنده سبحانه وتعالى حتى قال ابن عباس رضي الله عنه ما - 00:05:49

بين كل درجة ودرجة كما بين السماء والارض. وهي امور يعني تتعلق بالاخلاق والادب. ومع ذلك رتب الله عليها من اجور العظيمة. ولما كانت هذه الايات يعني تنزل في الفترة المدنية - 00:06:09

وهي بعد الهجرة والنبي صلى الله عليه وسلم لما كان في مكة يواجه جبهة واحدة وهم المشركون. فلما هاجر الى المدينة واجه ثلاث جبهات المشركون والمنافقون واليهود. ولذلك تأتي السورة تتحدث عن - 00:06:29

ما يتعلق بالمنافقين. ولذلك يقول الله سبحانه وتعالى الم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم الم ترى استفهام يفيد ماذا؟ الاستفهام يأتي في القرآن وفي لغة العرب على اوجه كثيرة. فهنا - 00:06:49

يفيد التعجب. يقول الا تتعجب من هذه الحال؟ هذه الحال لا تتعجب منها. كيف يعني لا تتعجب من يدعون الايمان ويقولون نحن مؤمنون يعني يعملون يعني بعض اعمال المسلمين كالصلاة والزكاة والحج والجهاد ومع ذلك يوالون اعداء الله. يقول تعجب من حالهم. الم - 00:07:09

ترى الى الذين تولوا ولذلك ابهم الله حالهم ولم يذكروا لم يذكر اسمائهم ولا حتى لم يخصصهم بشيء وانما قال الذين تولوا تولوا قوما غضب الله عليهم. من هم الذين تولوا قوما غضب الله عليهم؟ هم المنافقون. تولوا من - 00:07:39

تولوا قوما غضب الله عليهم. من هم الذين غضب الله عليهم؟ الذين قال الله فيهم في سورة الفاتحة وانت تقرأها كل يوم. قال غضب الله قال المغضوب عليهم. المغضوب عليهم هم اليهود. هم الذين غضب الله عليهم. فقال - 00:07:59

المتر الى الذين تولوا وهم المنافقون. قوما اليهود غضب الله عليهم. ثم بين وشن على حال المنافقين. فقال ما هم منكم ولا منهم. يعني المنافق ليس من المؤمنين. الله ما اعتبر - 00:08:19

امي اخرجه من دائرة الاسلام. وله من اليهود يعني لا يدري اين يذهب المنافق. كالشاة العائرة الشاة العائرة التي مرة تذهب هنا مع مجموعة من القطيع ومرة تذهب مع مجموعة من القطيع. لا تدري اين تذهب. اه كما قال الله سبحانه وتعالى عن المنافقين. قال مذبذبين - 00:08:39

مذبذبين بين ذلك. لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء. قال هنا ما هم منكم ولا منهم حق حكم الله عليهم باي شيء بانهم ليسوا من المؤمنين وليسوا من ليسوا من المؤمنين وليسوا من اليهود لا هم مع هؤلاء - 00:08:59

هؤلاء ولا هم مع هؤلاء ولذلك شدد الله عليهم العقوبة في الاخرة. قال ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. لانهم ان فيهم من الغموض ما فيه. ويخدعون يخادعون الله والذين امنوا. قال ما هم منكم ولا منهم. وخذ من - 00:09:19

عليهم ايضا انهم قال ماذا؟ قال ويحلفون على الكذب وهم يعلمون. يعلمون ان هذا كذب ويحلفون على الكذب شف من صفاتهم السيئة انهم يوالون قوما غضب الله عليهم وهم اليهود يكونون معهم ويوالونهم ويناصرون - 00:09:39

لهم ويفضون اليهم اسرار المسلمين. والامر الثاني ان الله حكم عليهم بانهم لا من اليهود ولا من المؤمنين. والامر الثالث ايضا بين انهم كذبة في حلفهم يحلفون على الكذب وهم يعلمون. ولذلك توعدهم الله بالوعيد - 00:09:59

فقال اعد الله لهم عذابا شديدا. اعد الله لهم عذابا شديدا. ثم بين قال انهم ما كانوا يعملون. هذي اعمالهم اعمال سيئة. موالاة اعداء

الاسلام. التذبذب بين هذا هذا والحلف الكاذبة من صفاتهم انهم يكذبون في حلفهم. ولذلك توعدهم الله وبين ان اعمالهم اعمالا - 00:10:19

ان اعمالهم اعمال سيئة. خذ خذ زيادة من صفاتهم السيئة قال اتخذ خذوا ايمانهم جنة اتخذوا ايمانهم. الايمان جمع يمين وهي الحلف. اتخذوا ايمانهم جنة. كيف جنة وقاية فاذا قابلهم احد او انكشف امرهم او هتك الله سترهم مباشرة يحلفون يحلفون ولذلك - 00:10:49

اذا رآهم احد من المؤمنين واخبر النبي بحالهم جاؤوا مسرعين للنبي صلى الله عليه وسلم يحلفون. يحلفون ما قالوا وهم قد قالوا كلمة كفر. ولذلك في احدى غزوات النبي صلى الله عليه وسلم وهي غزوة تبوك. فكان عدد من المنافقين قد اجتمعوا - 00:11:19

وقال بعضهم ما رأينا مثل هؤلاء يعني النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه مثل قرائنا هؤلاء ارغب بطونا يعني لا يشبعون من الاكل واجبن عند اللقاء يعني يخافون عند اللقاء. فاستهزؤا بالرسول واستهزأوا بالمؤمنين فنزلت الايات. ولئن - 00:11:39

سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب. قل اباالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون؟ لا تعتذروا. قد كفرتم بعد ايمانكم. فجاء امنهم من جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يحلف بالله ما قال. ولم نقل كذا ولا فهم مثل ما اخبر الله سبحانه. اتخذوا ايمانهم - 00:11:59

اتخذوا اليمين والحلف جنة يعني وقاية حتى كل ما كشف امرهم وهتك الله سترهم جاءوا بهذه الايمان يحلفون وهم يكذبون. قال اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله. صدوا بانفسهم واعرضوا عن عن شرع الله - 00:12:19

وعن عن الاسلام وصدوا غيرهم ايضا. منعوا الناس عن الاسلام. فهم صدوا عن سبيل الله. قال الله سبحانه وتعالى مثل ما انهم اهانوا الله وولم يقبلوه واهانوا المؤمنين اهانهم الله بالعذاب. ولاحظ ماذا ختم الله الاية؟ قال فلهم عذاب - 00:12:39

مهين يهينهم كما كما اهانوا من اهانوا. والجزاء من جنس العمل. ولما كان المكان المنافقون اصحاب اموال واولاد واعطاهم الله واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم وعندهم للاموال وعندهم كما قال الله سبحانه فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم. قال الله سبحانه هنا لن تغنوا - 00:12:59

يعني لن تنفع. لن تغني عنهم اموالهم يوم القيامة ولا في الدنيا. لن لان تنفعهم. لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا. اذا جاء من الله لن تنفعهم عند الله عز وجل شيئا. ولن تقدم عندهم شيئا. بل سيحاسبون عليها وستكون عليهم حسرة - 00:13:29

من الله شيئا. قال اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. النفاق الاعتقادي المخرج من من الملة اهله في النار. اصحابه في النار حكم الله عليهم بالنار. ولابد ان نفهم ايها الاخوة ان النفاق على نوعين - 00:13:49

نفاق اعتقادي بمعنى انه يظهر الايمان امام الناس ويقول انا مع المؤمنين وفي داخله كفر ويستهزئ اذا فرصة طعن في الاسلام واستهزأ. فهذا نفاق مخرج من الملة ومخرج من الاسلام وصاحبه كافر. وهذا هو النفاق - 00:14:09

الذي كان موجودا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. وهناك نفاق يسمى النفاق العملي ليس اعتقادي. ومعنى ذلك انه قد يوجد في المسلمين من يعني يتشبه بالمنافقين في اقوالهم وافعالهم ولكنه لا يعتقد يعني كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال اية - 00:14:29

المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا اؤتمن خان. واذا خاصم فجر وغيرها. فهذا فيه صفة من صفات لكن لا نحكم عليه بالنفاق ولا نقول فلان منافق. فلو قلت لفلان منافق وهو ليس بمنافق فهذا احذر ان تتكلم بهذه الكلمات - 00:14:49

لا تقول فلان كافر او فلان منافق او نحو ذلك فان هذا اذا قالها وهو لا واذا قالها الشخص ورمى بها غيرة وهو لا يستحق تبوء وترجع اليه. تبوء وترجع اليه. فنحذر مثل هذه العبارات. قال الله سبحانه - 00:15:09

تعالى لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا. اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. ثم قال يوم اذا جاء يوم القيامة وبعث الله الناس وبعث الله الخلق اجمعين يوم يبعثهم الله جميعا لا يتخلف منهم - 00:15:29

واحد من هؤلاء المنافقين فما حالهم اذا حاسبهم الله؟ يظنون ان ان تعاملهم مع رب العالمين مثل تعاملهم مع المؤمنين اذا قبض عليه او كشف امره يأتي يحلف عند الرسول صلى الله عليه وسلم ويحلف عند المؤمنين انه ما فعل كذا - 00:15:49

وايضا ان هذا اذا راجع على الرسول وراجع على المؤمنين ان ذلك يروج على الله ولذلك شف اخبر قال يوم يبعثهم الله جميعا فيحلف يحلفون للهو يحلفون لله كما يحلفون لكم. يظنون ان هذا يروج على الله والله عالم الغيب والشهادة - 00:16:09
كيف تحلف؟ تحلف على الكذب؟ يحلفون انه كما ويحسبون انهم على شيء. يظن انه اذا حلف انه على شيء وانه قد اعتمد على شيء ينفعه ولا يدري ان الله عالم الغيب والشهادة. وان الله عالم بذات الصدور. ويحسبون انهم على شيء. قال الله الا انهم هم الكاذبون - 00:16:29
كاذب في الدنيا وكاذبون على رسول الله وكاذبون على المؤمنين. واذا جاء يوم القيامة يريدون ان يكذبوا على الله ولا يقبل منهم ما سبب ذلك كله؟ حتى نفهم هذا هذه العقيدة السيئة ونفى ونفهم هذا الخلق السيء الذي يحذره الله - 00:16:49
من ونحذر من صفات هؤلاء واحوالهم ما الذي جعلهم يعني يقعون في هذا في في في في هذا في هذا المأزق السيء والعاقبة سيئة له في الاخرة. ما الذي ما الذي تتصور ان الذي دفعهم الى هذا الامر من هو - 00:17:09
الذي دفعهم الى هذا الامر وجعلهم يقعون في هذا المأزق السيء هو الشيطان. هو الشيطان الذي يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير. اسمع ماذا يقول. قال الله عز وجل استحوذ عليهم الشيطان. فانساهم ذكر الله - 00:17:29
شف هذه الكلمة كلمة استحوذ اصلها من حوذة وهو الاحاطة بالشيء والعلو عليه. اذا انسان احاط بهذا الشيء استعلى عليه قيل استحوذ. الشيطان احاط بهم واستعلى عليهم. فاصبحوا تحت تصرفه لا يخرجون. يعني اصبحوا في - 00:17:49
دائرته واصبح هو فوقه. فما يعني فما بالك باناس الشيطان قد احاط بهم تعلى عليهم فماذا ستكون؟ كيف سيتصرفون الا بامره؟ ولذلك شف عبارة استحوذ عبارة دقيقة من عبارات القرآن - 00:18:09
تدل على ان الشيطان قد احاط بهم لا يخرجون عن عن امره. فقد فقد استسلموا له واحاط بهم وصاروا في في حوزته وفي تصرفاته. استحوذ عليهم الشيطان فلما استحوذ عليهم واحاط بهم لماذا استحوذ عليهم الشيطان - 00:18:29
لانه خرجوا من دائرة ولاية الله. الولاية اما ولاية ان تكون في ولاية الله فيحفظك الله الا ان اولياءك الله لا خوف عليم ولا هم يحزنون. والا ان تخرج من ولاية الله وتصبح ماذا؟ في ولاية الشيطان. في ولاية الشيطان فيتولاك الشيطان وتصبر - 00:18:49
مصيدة من مصائد الشيطان. يتصرف فيك كيف يشاء. مثل ما يتصرف الصائد بمصيره. استحوذ عليه فانساهم ذكر الله. اول امر انساهم طاعة الله. واشغلهم بطاعة بطاعة الشيطان بطاعته. انساهم ذكر - 00:19:09
الله قال الله سبحانه وتعالى اولئك من هم هؤلاء؟ قال اولئك حزب الشيطان. لانهم كثير النفاق في كل زمان وهم حزب للشيطان اعوان للشيطان. والشيطان يأمرهم وينفذون اوامرهم. اولئك حزب الشيطان قال الا انتبه - 00:19:29
اذا كانوا هم حزب الشيطان فما النتيجة؟ قال الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون. خسروا الدنيا وخسروا اموالهم واهليهم واولادهم وخسروا الاخرة. خسروا اخرتهم فاصبحوا من اصحاب من اصحاب النار والشيطان اذا - 00:19:49
عليهم واستحوذ عليهم فانه في اخر الامر سيتبرأ منه. سيتبرأ من منه ومن اعمالهم. قال الله سبحانه لما ذكر ولاية الشيطان على هؤلاء المنافقين ذكر بعد ذلك ولاية المؤمنين. ولاية المؤمن - 00:20:09
من هو وليه؟ من الذي يتولى امرك ايها المؤمن؟ اسمع قال ان الذي لما قال ان لما قال هنا الا ان حزب اللهم الخاسرون قال ان الذين يحادون الله ورسوله. اولئك في الاذلين. هذه الاية مرت معنا - 00:20:29
قبل في اول السورة لما قال الله سبحانه وتعالى في اولها قال ان الذين يحادون الله ورسوله كبتوا كبتوا كما ثبت الذين من قبل. الكبت هو الضغط على الشيء بحيث انه لا يكون له اي تصرف. لا يكون له اي تصرف - 00:20:49
هنا اخبر ايضا بان الذين يحادون الله ورسوله اولئك في الاذلين. ما معنى يحادون الله ورسوله؟ يحادون الله يعني دون شرعه ويعادون اولياءه ويكرهون ويبغضون شرع الله مثل ما يفعل المنافقون مثل ما يفعل هؤلاء المنافقون - 00:21:09
دون الله ويعني كأنه يعني كأن الله واولياؤه والمؤمنون في حد في طريق وهم في حج. هؤلاء مثل ما يقال يشاقون الله يقولون في شق وهؤلاء في شق لا يمشون مع المؤمنين ولا يستسلمون للمؤمنين ولا ينقادون لشرع الله وانما هما في - 00:21:29

مقابل وفي ضد شرع الله يحادون الله واعلم ان المحاد هذه قد تكون باللسان قد تكون بالافعال وتجد من يحاج الله عز وجل بلسانه ويكره شرعه ويبغضه. ولا يريده ويعترظ عليه ولو كان من ابناء المسلمين. فهذا محاد لله. اذا لم - 00:21:49

يقبل شرع الله اذا لم يقبل امر الله اذا لم يقبل اقدار الله وافعاله ويعترض على هذا محاد لله سواء كان من ابناء المسلمين او من المنافقين او من الكفار كل من حاد الله حكم الله عليه باي شيء بانه هو الاذل يعني في ذلة وفي - 00:22:09

في اهانة وفي صغار فليحذر المؤمن ان يقع في مثل هذا الامر فان الله سيذله ويهينه كما قال سبحانه اولئك في الاذلين ولذلك مثل ما ذكرنا لكم لما اخبر الله سبحانه وتعالى عن ولاية الشيطان ذكر ولاية ولاية - 00:22:29

المؤمنين وان الله هو الذي تولاهم. قال الله عز وجل كتب الله كتب الله لاغلبن. كتب الله يعني اوجب واثر هذا الامر ماذا ما هو الامر؟ لاغلبن انا ورسلي. مثل ما ان هؤلاء المنافقون وغيرهم هم - 00:22:49

حزب الشيطان فان المؤمنين هم حزب الله. والله عز وجل كتب لهم ماذا؟ كتب واثبت لهم الغلبة. قال اغلبن انا ورسلي. فالله سيغلب اعداءه وايضا سينصر رسله والذين امنوا وفي الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز. فانت اذا كنت في ولاية الله - 00:23:09

اعلم ان الله ناصرك. لان الله له القوة المطلقة قوي وعزيز ذو غلبة. ولذلك لما ذكر فهو عزته وغلبته وان اولياءه هم المنتصرون. ولقد سبقت كلمتنا لعباده المرسلين انهم لهم المنصورون - 00:23:39

وان جندنا لهم الغالبون. لاحظ لابد ان يحقق المؤمن الولاية الحقيقية. واذا حقق الولاية تحققها لمن الولاية لله ولرسوله وللمؤمنين. فيجب ان عليك ان تحب وان تنصر. وان تحب وتنصر - 00:23:59

الله سبحانه وتعالى ورسوله محبة عظيمة وتحب اولياء الله وتحب المؤمنين محبة عظيمة وتوادهم وتنصرهم تقظي في نفسك من التعظيم لهم والتقدير لله ولرسوله. هذه هي اوثق عرى الايمان. الحب في الله - 00:24:19

فاذا احببت الله ورسوله والمؤمنين يجب عليك ان تبغض اعداء الله واعداء رسوله واعداء والا لم تحقق او لم تحقق عرى الايمان. عرى الايمان العرى جمع عروة. وهو ما به الانسان تمسك فقد استمسك بالعروة الوثقى فعرى الايمان اقواها حتى تتمسك بحقيقة الايمان - 00:24:39

هو تحقيق ماذا؟ تحقيق الحب في الله والبغض في الله. كما قال صلى الله عليه وسلم قال اوثق عرو الايمان الحب في والبغض في الله. اسمع ماذا يقول. يقول لا تجدوا قوما يؤمنون بالله لا ما فيه. يقول ما يمكن ان تجد اناس حققوا الايمان - 00:25:09

بالله واليوم الاخر ثم يأتون ماذا؟ يوادون من حاد الله. يحب ويواد ويفضي اصراره لمن حاد الله ولمن عادى الله ورسوله قال حتى ولو كانوا اباءهم اقرب الناس يعني حق الاب عظيم. والبر حتى لو كان الاب كافرا يجب عليك ان تبره. ويجب عليك ان تحسن الى الى والديك - 00:25:29

ولو كانوا كافرين يجب عليك. لكن لا تحبهم لكفرهم. شف كيف؟ الاسلام يقول لك يعني المحبة شيء والاحسان شيء. تحسن لو قدر الله على لهذا الشخص ان والديه كافر ان والديه كافران وعلى - 00:25:59

الشرك والكفر وان جاهدات لتشرك به لتشرك بالله ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا. تصاحبه وتحسن اليه وتبره في كل ما يحتاج اليه الاب. لكن اذا كان على كفر وعلى نفاق يجب ان تبغضه. ولذلك - 00:26:19

قال يوادون من يقول ما تجد احد من حقق الايمان بواد من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم. ابائهم ولو كانوا ابنائهم ايضا وهم اقرب الناس اليك. حتى لو كان ابنك لو كان ابنك على عقيدة سيئة - 00:26:39

وعلى كفر او نفاق. ثم ممكن تحسن اليه وممكن تخدمه باشياء او تقدم له شيء. لكن لا تحبه. المحبة في الله لا لا لا تقع في مثل هؤلاء. قالوا ابائهم او ابنائهم او اخوانهم حتى الاخ. حتى لو كان اخا لك - 00:26:59

لا تحبه. ما دام انه عدو لله وما دام انه يعادي شرع الله فلا تحبه. قال او اخوانهم او عشيرتهم حتى لو كان من عشيرتك ومن قبيلتك ومن جماعتك ومن اسرتك لا تحبه. ولننتبه ايها الاخوة حتى نعرف حقيقة الايمان - 00:27:19

اي شخص كافر او منافق ظهر النفاق عليه او تاركا للصلاة بالكلية لا يصلي هذا في حكم الكافر هؤلاء يجب ان نبغضهم في الله وان لا نحبهم في الله مهما مهما فعلوا ولو اظهروا ما - 00:27:39

يجب علينا ان نعادي من عادى الله ونحب من احب من والى الله. قال او عشيرتهم قال اولئك الذين يبغضونهم ويحبون في الله ويبغضون في الله وحققوا عرى الايمان النتيجة ماذا؟ قال اولئك كتب في - 00:27:59

قلوبهم الايمان. يعني اثبت الايمان الحقيقي في قلوبهم. الانسان يحتاج الى ان يثبت الايمان في قلبه. فاولئك الملائكة كتب كتب في قلوبهم الايمان هذا من ثمرة ماذا؟ الحب في الله والبغض في الله. قال كتب اولئك - 00:28:19

كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه. ايدهم بروح منه اي بايمان وبنصر وبعزة وبتمكين كل هذا داخل فيه. قال ايدهم بروح منه. والتي اهل في الدنيا كتب لهم الايمان في قلوبهم والنصر - 00:28:39

العزة والتمكين واما في الاخرة قال ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار. هذا وعد من الله ان من والى في الله وعاد في الله ان الله اكرمه بالفوز بجنات النعيم. يدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها - 00:28:59

وفوق ذلك ماذا؟ رضي الله عنه. يرضى الله عنه يكرمهم بدخول الجنة. وبدار كرامته ويرضى عنهم قال رضي الله عنهم ورضوا عنه. لانه لما رضي عنهم واعطاهم كل ما يحتاجون اليه هم رضوا عنه ايضا. قالوا ايا ربنا ارضيتنا - 00:29:19

فرظينا فرظينا قال ورأوا عنه قال اولئك حزب الله مقابل حزب الشيطان الذي استحوذ عليهم اولئك حزب الله الا ان حزب الله انتبه من هم؟ قال هم المفلحون في الدنيا وهم المفلحون بالاخرة هم الذين لهم الظفر - 00:29:39

والنصر والعزة والتمكين في الدنيا ولهم النصر في الاخرة بالفوز بالفوز بجنات النعيم والفوز برضى الله سبحانه وتعالى نسأل الله الا الا يحرمنا وان يجعلنا واياكم ممن تمسك به واخذ باوثق عرى الايمان الحب في الله - 00:29:59

والبغض في الله هذا امر يتعلق بالايمان يتعلق بالقلب يتعلق بالعقيدة. ليس امرا يتعلق يتعلق باعمال اذا تركتها وتبت منها امرها يسير. لا هذا يتعلق هذا يهز العقيدة. هذا قد ينافي عقيدة المسلم. كيف تحقق الايمان والطاعة - 00:30:19

والعقيدة الصحيحة ثم توالي اعداء الله وتحبهم وتحبهم كل من هو عدو لله. من اي جنس؟ كل من هو عدو لله من اي جنس يجب ان تبغضه في الله تبغضه في الله. تبغضه في الله ممكن تتعامل معه؟ قد تجد اناس الان يعني قد دخلوا - 00:30:39

بلاد من غير المسلمين لكنهم لم يؤذوا ولم يتعرضوا للمسلمين بسوء تتعامل معهم بالاحسان. الله سبحانه وتعالى اخبر قال لا ينهاكم الله عن ديننا لم يقاتلكم في الدين ولم يخرجكم من دياركم ان تبروهم وتحسنوا اليهم ممكن ان تبره وتحسن اليه وجدت شخص ولو كان غير - 00:30:59

ان تحسن اليه تساعده وتبره. هذا لا مانع لكن لا تحبه. لا تحبه. المحبة هذه عمل لا يجوز لك ان تحبه او تعظمه او ترفع من شأنه او تثني عليه امام الناس وتقول فلان كذا وكذا لا هذا شيء يتعلق - 00:31:19

والعقيدة يخل بالعقيدة اما التعامل معه تكسبه يعني محاسن الاسلام تبين له تعطيه شيء تذكره هذا ما لا مانع لو كان فقيرا تعطيه مال لو كان محتاجا تساعده هذا لا لا يتنافى مع العقيدة الذي يتنافى مع العقيدة - 00:31:39

ان تحبه في الله وان تعظمه وان ترفع من شأنه هذا الذي ينبغي على الذي ينبغي لكل مسلم ان يحذر يحذر هذه والا يخل بعقيدته. نسأل الله ان يحفظنا واياكم من كل سوء. وان لا يحرمنا فضل هذا المجلس المبارك الذي جلسناه هذه الدقائق. وان نسأل الله ان - 00:31:59

يبارك لنا ولكم في اوقاتنا وفي اعمالنا والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - 00:32:19

فسبحان الله وما انا من المشركين - 00:32:37